ورده جناح كل جموح، وصفقة الجد قدت جناح كل سبوح،
فما وسع كلا منهم الا الاطاعه، والانقياد لامر خليل سلطان بالسمع
والطاعه، واستمر وامعه على القفول، مضمرين لخليل ما اضمره
للحبيب عبد الله بن ابي بن سلول، وكان احديهم يدعى برندق،
فرام الى التحصن بقلعة المخالفة التسلق، فقال لخليل سلطان
اقتضت الاراء ان اتقدم، وأمهد لك الامور الى حين تقدم،
واكون رائد دولتك، وقائد سلطنتك، فأشيد القواعد
وأبشر الصادر والوارد، فيكون كل مستعد للملاقاه، ومهيأ
اسباب المواناه، فاذن له، وأمامه ارسله، فوصل الى سيحون
وقد عقد عليه جسر بالمراكب، وهيئت اسباب عبوره لكل راجل
وراكب، فعبره برندق بجماعته، ثم امر بقطعه من ساعته،
واعلن العصيان، وقصد سمرقند مجاهرا بالطغيان،

نظم اتفاقي

فكشرت اسوارها في وجهه انيابها
واسبلت عصمتها بيابها حجابها
واسدلت على جبين منعه نقابها

فاستدرك فارطه، وسلك في مسلك منطقة المغالطه، ووصل
خليل سلطان الى الجسر فوجد عقده قد انحل، ونظامه قد اختل،
فلم يكترث ببرندق وما فعل، بل عقده مرة ثانية ودخل
الى ما وراء سيحون من البلاد، متوليها اولاد وكان يدعي خداداد
وهو اكبر اعدائه، ومن رفقاء تيمور ونظرائه، ومنسوبا
الى السلطان حسين، وهو في تلك البلاد بمنزلة الراس
والعين، فلم يسع خليل سلطان الا مسالمته، واقراره في
بلاده ومهادنته، اذ امور كانت في اوائلها، فنفوض اليه
امرها والقلوب في غوائلها

ذكر

ذكر وصول خليل سلطان بما ناله من سلطان الى الاوطان

ثم توجه الى سمرقند فاستقبله كبراؤها، وخرج اليه نائبها
وزعماؤها، ووفد عليه نواب البلاد، منغمسين في السواد،
لابسين اثواب الحداد، وجاء الاكابر والعظام، معظمين
هاتيك العظام، ومهنين خليل سلطان بالسلامه، ونيل سرير
الزعامه،

قلت

ووجه كل قد غدا مثل الربيع القادم
بعين سحب قد بكت وثغر زهر باسم

وجعلوا يقدمون التقادم السنيه، والحمولات البهيه،
وهو يقابل كلا منهم بما يليق بحشمته، وينزله في منزلته،
وقابل برندق لا بتثريب، وقابله مقابلة الخليل الحبيب،
ومهد له بساط المباسطه، وسلم اليه مسئلة المغالطه، وحين
ثبتت وتادة اقناعه، والقاه على غفلة في فم اسد المنية
فابتلعه، ثم اشلى على دياره كلاب النهاب، وشهاب الالتهاب،
فمزق اديمها، وهتك حريمها، ومحا حديثها وقديمها،

ذكر مواراة ذلك الخبث والقائه في قعر الجدث

ثم انه اول ما اشتغل بمواراة جده، وتنجيز امره والقائه في
حفرة لحده، فوضعه في تابوت من ابنوس، وحمله الروس على
الروس، ومشى في تشييع جنازته الملوك والجنود، حاسري
الروس لابسي الثياب السود، ومعهم طوائف الامرا والاعيان،
وانزلوه على حفيده محمد سلطان، في مدرسة حفيده المذكور،
بالقرب من مكان يسمى روح اباد وهو موضع مشهور، فكان
هنالك على اثافه في سرداب معلوم غير خاف، واقام عليه